

4- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب اذا رُوي الهلال في بلد قبل الاخيرين ليلة - [00:00:00](#)

تقدم لنا ان الاشهر انما تثبت بالرؤية. تثبت برؤية الهلال والا باكمال ماذا؟ العدة اذا لم يرى الهلال فالواجب هو اكمال العدة. يمضو الهلال في ليلة الثلاثين فان رؤيا فبهوى نعمتي - [00:00:25](#)

تكون صبيحة هذه الليلة هي اليوم الاول من الشهر الداخل واذا لم يرى لعل الاستاذ علي ينتبه اذا لم يوى تكمل العدة ثلاثين يوما تكمل العدة ثلاثين يوما. نعم. هذا في جميع الاشهر ومن ذلك رمضان - [00:00:49](#)

نعم فتقدم تقرير ذلك هذه المسألة او هذا الباب معقود ما يتعلق باختلاف المطالع واختلاف البلاد. هل اذا رُوي الهلال في بلد يجب على الجميع جميع المسلمين في العالم كله. هل يجب عليهم الصيام - [00:01:18](#)

برؤية الهلال في بلد من البلاد او لكل بلاد لها رؤيتها التي تختص بها هذان قولان لاهل العلم. هذان قولان لاهل العلم هناك من انه اذا رُوي الهلال في بلد فانه يجب على جميع المسلمين في العالم ان يصوموا - [00:01:47](#)

والقول الاخر لا لكل اهل بلد رؤيتهم تأتي الى ما يبين هذه المسألة قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو زكي وهو ثقة مشهور توفي عام ثلثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر - [00:02:13](#)

وهو ابن ابي كثير الانصار الزرق المدني وهو ثقة ثبت توفي سنة ثمانين ومئة. وقد خرج له قال اخبرني محمد ابن ابي حرملة وهو القرشي مولاهم مولى ابن حويطب المدني - [00:02:37](#)

وقد توفي بضع وثلاثين ومئة وهو ثقة قال اخبرني كريب وهو مولى ابن عباس نعم وهو ثقة مشهور ان ام الفضل ابنة الحارس اما الفضل ابنتا الحارث من هي ام الفضل يا طارق - [00:02:57](#)

ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية نعم يا شيخ مصطفى نوجه السؤال للعمدة ابو عبد العزيز ايه هم الفضل هي ام عبد الله ابن العباس واسمها لبابة اسمها لبابة - [00:03:30](#)

لبابة ام الفضل ما ينفع يا ابو عبد الله هذا طرف اللسان ولا وسط اللسان نعم طبعاً باعتبار ان الشيخ احمد الحمود يعني كان يسافر الى مكة فصار ابو عبد العزيز هو العمدة - [00:03:54](#)

مبارك نعم ام الفضل لقاقة رضي الله عنها بنت الحارس بعثته الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما بالشام في مدة خلافته قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل رمضان - [00:04:19](#)

وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة دخل رمضان وهو في بلاد الشام. قال رأينا الهلال ليلة الجمعة. يعني الجمعة هي اليوم الاول ثم قدمت المدينة في اخر الشهر. قضى حاجته ورجع الى المدينة النبوية - [00:04:49](#)

في اخر الشهر كان رجوعه فسألني ابن عباس البحر رضي الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال يسأل قريب متى رأيتموه بالشام قال قلت رأيت ليلة الجمعة. قال انت رأيت - [00:05:12](#)

قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية لان هو الخليفة وصام ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. قال لكن رأيناه ليلة السبت فالفوق بينهما ليلة. نعم قال فلا نزال نضومه حتى نكمل ثلاثين - [00:05:33](#)

او نراه فقلت افلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل من ذهب الى ان لكل

اهل بلد ماذا؟ رؤيتهم. نعم. وهذا الذي يعني من حيث الواقع - 00:06:00

هو الذي ممكن ان يعمل به نعم لا يعرف ان المسلمين على مر العصور قد اجتمعوا فيما يتعلق برؤية هلال رمضان نعم بحمد الله العيد عيد الاضحى بحمد الله يجتمعون لان الرؤية على ما على ما يقع عندنا - 00:06:23

نعم لان عندها استتب لهذه البلاد فيما يتعلق بالحج نعم وبحمد الله هذا لا يضر وهذا الذي يسع الناس يعني بعض الناس يكبر هذا يكبر هذا الشيء ويقول الى متى هالاختلاف؟ كأن المسألة فقط الاختلاف في هذه - 00:06:42

هذا الذي يسع الناس هذا الذي يسع الناس خلاص يكون لاهل بلد رؤيتهم ويكون هذا ايسر ولا مو بايسر؟ ايسر. ليكون هذا ايسر يكون هذا ايسر. فلذا قال ابن عباس فلا نزال نصومه حتى نكمل الثلاثين او نراه. فقلت افلا تكتفي برؤية معاوية - 00:07:00

وصيامه؟ قال لا. هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم. من اسماعيل ابن جعفر به قال حدثنا عبيد الله ابن معاذ وهو ذو معاذ العنبري التميمي وهو ثقة - 00:07:23

قال حدثني ابي معاذ بن معاذ العنبري البصري وهو ثقة قال حدثني اشعث هو ابن عبد الملك الحمراي وهو ايضا ثقة وقد وصف بالفقه توفي بعد الاربعين ومئة قال عن الحسن - 00:07:44

ابن ابي الحسن البصري وهو سيد من سادات التابعين نعم رحمه الله هو تابعي نعم وقد توفي سنة عشر ومئة عن الحسن في رجل كان بمصر من الانصار فصام يوم الاثنين وشهدا رجلان انهما وعيا الهند - 00:08:03

لا لا ليلة الاحد فقال لا يقضي ذلك اليوم الرجل. ولا اهل مصر الا ان يعلموا ان اهل مصر من انصار المسلمين قد صاموا يوم الاحد فيقضوه يعني كانه رحمه الله - 00:08:26

ان هذان الشاهدان اما انهما لم يعتد برؤيتهما واما انهما لم يشهدا عند من عند الوالي عند القاضي. نعم نعم لم يشهدا عند القاضي نعم وبالتالي كانه لم يستحوا ما - 00:08:49

اه ولذا قال الحسن قال لا يقضي هذا الرجل ولا اهل مصر يعني اهل مصر مثله صاموا يوم الاثنين الا ان يعلموا ان اهل مصر من انصار المسلمين قد صاموا يوم الاحد فيقضوه - 00:09:14

فهذا يفيد ان الحسن يرى ان رؤية الهلال في مكان تعم تعم الجميع وهذا حدل القولين. نعم وهذا ثابت عن الحسن البصري قال باب كراهية صوم يوم الشك باب كراهية صوم يوم الشك - 00:09:33

نعم يوم الشك ما هو يوم الشك يوم الثلاثاء من شعبان لعل الاستاذ سعيد ينتبه يوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان. هذا يوم الشك هل هو اليوم الاول من رمضان - 00:09:57

او هو اكمال العدة نعم لشعبان هل هل هو الثلاثاء ولا اليوم الاول محتمل؟ اه لهذا وذاك فلذا يكون يوم ثم شك يكون يوم شك ان رؤي الهلال في هذه الليلة اصبح - 00:10:16

اه نعم اصبح نعم متيقن وان اليوم الاول هو يكون الثلاثاء يكون هذا الثلاثاء يكون الشهر تسعة وعشرين ويكون هذا اليوم هو اليوم تعود واذا لم يروى الهلال تكمل العدة. فيكون الشهر ثلاثين - 00:10:37

هذا يوم الشوق الذي هو يوم الثلاثاء هذا بارك الله فيكم طبعاً يكون يوم الشك اذا حال دون رؤية الهلال ماذا نعم غيم اوقته فيكون يوما مشكوك فيه هذا اليوم المشكوك فيه لا يجوز صيامه - 00:10:55

لا يجوز صيامه الا رجل كان يصوم صوما لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان نتقدم صيام رمضان بيوم او يومين الا رجل كان معتاد صيام مثلا الاثنين والخميس معتاد صيام يوم ويفطر يوم معتاد صيام شعبان نعم فهذا يصوم - 00:11:14

واما شخص بيتقدم له والحكمة في ذلك لنلا يختلط الشهر بغيره. لان لا يختلط تختلط الفريضة بالنافلة ولذا لا يجوز انت اذا سلمت من الصلاة رأساً تقوم تقول تسنن نعم الا ان تتكلم او تخرج. هذا حديث حديث معاوية رواه مسلم - 00:11:36

الا ان يتكلم الانسان او يخرج يغير مكانه فحتى يكون هناك فاصل بين الفرض والنفل نعم ولذا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي رواية الا التي اقيمت نعم ولذا يخطئ بعض الناس - 00:12:01

يدخل والامام يصلي وهذا طبعاً يعني قد يكون فيما سبق او لمن يطيل يصلي ركعتين ثم ماذا يفعل ثم يلتحم يصلي ركعتين والامام قاعد يصلي في الركعة الاولى يقرأ السجدة - [00:12:26](#)

يوم الجمعة نعم فيصلي ركعتين ثم يدخل وهذا يفعله يفعله بعض اخوانا وهذا خطأ ما يجوز اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت نعم ركعة او مع الثاني هل يدخل ولا - [00:12:41](#)

اما وين محمد الاسلام انتبه اما اذا توفي الركعة الاولى فليقطع صلاته. ها؟ يقطع الركعة الاولى يقطع صلاته ويقطع صلاته بعض الناس يسلم لا السلام يكون عن الصلاة الصحيحة نعم فتقطعها خلاص. طيب واذا قام في الثانية. واذا كنت في الثانية وانت بتنتهي - [00:13:05](#)

فكملها بسرعة اهتم بالانعم بسرعة. اذا كنت انت بالثانية كملها بسرعة انت بتنتهي. نعم نعم فالاصل ان يعني الفرد يتميز عن غيره ولا تخلطه بغيره. فاذا يوم الشك لا يجوز صيامه - [00:13:33](#)

ما الدليل؟ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمي وهو الهمدان الكوفي يلقب بدورة العراق توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين نعم وهو ثقة جليل ثقة ثبت قال حدثنا ابو خالد الاحمد وهو سليمان ابن حيان ابو خالد الاحمر الكوفي وهو صدوق جيد الحديث. قال عن عمرو ابن قيس وهو - [00:13:53](#)

اولئك الكوفي وهو ثقة ثبت قال عن ابي اسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبدالله الكوفي وتوفي عام سبعة وعشرين ومائة او تسعة وعشرين ومئة. قال عن صلة ابن زفر بن زفر وهذا من كبار التابعين - [00:14:20](#)

قال كنا عند عمار اي بن ياسر في اليوم الذي يشك فيه فاوتي بشاة فتنحى بعض القوم فقال عمار من صام فتنحى بعض القوم لانهم ماذا؟ صائمون. فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاه - [00:14:39](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا قد خرج الترمذي وقال حسن صحيح وعلقه البخاري في صحيحه وذكر المجزي ان هناك من رواه فقال عن ابي اسحاق حدثت عن صلة بن زفو - [00:15:02](#)

والاقرب ان هذه الرواية لم تثبت نعم فاز الحديث والله اعلم لا بأس باسناده ويؤيده الذي بعده. قال باب في من يصل شعبان برمضان قال حدثنا قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي البصري - [00:15:23](#)

وهو ثقة جليل توفي عام اثنين وعشرين ومئتين قالوا هذا اكبر شيخ لابي داود قال حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري ثقة ثبت فيها مئة واربعة وخمسين. توفي اربعة وخمسين ومئة. قال عن يحيى ابن ابي كثير هو الطائي اليماني وهو ثقة ثابت - [00:15:44](#)

توفي عام مئتين وثلاثين ومئة قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري توفي عام اربعة وتسعين وهو فقيه جليل كان يغلب احيانا ابن عباس في المناظرة - [00:16:04](#)

مرة كما تقدم لنا سأله شخص قال من افقه اهل هذه المدينة؟ قال من كان بينك وبين الجدار قال من افقه المدينة؟ قال من كان بينك وبين الجدار يعني من - [00:16:19](#)

يعني نفسه وحقا له اذا كان هو انتصر على ابن عباس احيانا بالمناظرة يغلب ابن عباس حتى المرأة تناظروا في عدة الحمل يا ابو هويرة او ابو هريرة ابو هريرة موجود وهو يتناظر مع ابن عباس فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي - [00:16:34](#)

ابو سلمة ابن عبد الرحمن فارسلوا الى ام سلمة فصوبت ابو سلمة بن عبد الرحمن على ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا صوم رمضان - [00:16:55](#)

بيوم ولا يومين يعني لا تسعة وعشرين ولا ثمانية وعشرين؟ الا ان يكون صوم يصومه رجل فليصل ذلك الصوم. يعني كما تقدم قيام يوم وافطار يوم صيام شعبان الى اخره. فهذا نعم. هذا اسناد صحيح. وقد خرج الشيطان - [00:17:12](#)

قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد الشيباني الربيعي الوجع الشيباني وهو الامام المعروف توفي عام واحد واربعين ومائتين وولادته عام اربعة وستين ومئة. وابو داود اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عنه - [00:17:35](#)

قال حدثنا محمد بن جعفر وهو الهزلي مولا هم البصري والامام احمد ايضا اصله بصري وولد ببغداد ومحمد بن جعفر في عام ثلاثة وتسعين ومئة وهو ثقة ثابت. قال حدثنا شعبة وابن الحجاج الامام وهو واسطي ونزل البصرة. توفي عام ستين - [00:17:56](#)

قال عن توبة العنبر وهو بصري ثقة قال عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث القرشي التيمي المدني وهو ثقة ومئة. قال عن ابي سلمة بن عبدالرحمن المدني قال عن ام سلمة رضي الله تعالى - [00:18:17](#)

قال عنها هند بنت امية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما ما عدا رمضان طبعاً. الا شعبان يصله برمضان الا شعبان يصله برمضان. وهذا اسناد صحيح - [00:18:35](#)

نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:58](#)